Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون إن هذا لساحر مبين ﴾ .

ولكن القرآن يردّ على هؤلاء المتخرصين الذين أبوا أن يدلوا بحجتهم ، وإنما أطلقوا محض الشك ، فوصف لهم حياة محمد قبل أن يهبط عليه الوحي وبين أنه لم يكن يعلم عن الوحي شيئاً ولم يقص عليهم طوال حياته ما يدل على شروع ولو نفسي لهذا الادعاء الذين يظنوه ، بل كان في حيرة من قومه ، يعيش بعيداً عن تقاليدهم وعاداتهم وعباداتهم ، ولم تظهر في فترة من فترات حياته أية فكرة عن الوحي أو ما يدل على ما سيؤول إليه في مستقبل حياته ولذا جاء في القرآن :

﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ، فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون . فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون[1] ﴾ .

وهل يعقل من إنسان يريد أن يأتي بشيء جديد لم تظهر بوادره على نفسه ؟ وكما قال الشاعر :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة

وإن خالها تخفى على الناس تعلم

---

(١) يونس ١٦ ـ ١٧ .